

" دور القيم الجمالية للكتابة العربية والمهارات التشكيلية فى دعم الهوية الثقافية والتنمية
المستدامة لدى طلبة كلية التربية النوعية "

**" The Role of Aesthetic Values of Arabic Calligraphy and Plastic
Skills to Support Cultural identity and Sustainable Development for
Faculty of Specific Education Students "**

بحث مؤتمر كلية التربية النوعية الأول - جامعة الإسكندرية -2014
" التعليم النوعي من أجل التنمية المستدامة "

إعداد

د/ خالد على حسن محمد
مدرس التصميم بكلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية

2014

المقدمة :

يرمي التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة أفراد المجتمع على أن تكون لديهم المواقف والمهارات والمناظير والمعارف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف على أساسها لتحقيق ما يعود على أنفسهم وغيرهم بالفائدة الآن وفي المستقبل .

ويسعى عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (2005-2014)، الذي تقوم اليونسكو فيه بدور الوكالة الرائدة ، إلى إدماج مبادئ التنمية المستدامة وقيمها وممارساتها في جميع جوانب التعليم والتعلم بهدف معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي نواجهها في القرن الحادي والعشرين .

والتنمية مصطلح واسع يقصد به بشكل موجز الزيادة ، وهو يشمل كل النشاطات والظواهر القابلة للزيادة في جانب من جوانبها أو في جميع جوانبها .

ويعتبر تحديد ملامح الهوية الثقافية من أولويات بناء الذات الإنسانية، ومن خلال هذا البناء يتمكن الشخص من التعرف على قدراته ومواهبه وحدودها وإمكاناتها وأفضل السبل والطرائق للرقى بها والوصول بها إلى مراحل متقدمة من الإبداع ، والتخلص من هيمنة الانسياق والإلتباع بدون رؤى فكرية واضحة المعالم تثير له طريق التميز والإبداع في رحلة الثقافة . ولكون الممارسات التشكيلية بشتى مجالاتها، تعد إحدى أهم المجالات الثقافية التي يكون الإبداع والتجديد من سماتها الأساسية، فإنه من الأولى إلقاء نظرة على عوامل بناء الهوية التشكيلية ، والعوامل المؤثرة في تشكيل معالمها.

ولتأكيد الهوية والتنمية في الفن التشكيلي ، وجد الفنان نفسه أمام خيارين رئيسيين: فإما أن يحقق الهوية والتنمية عبر الموضوعات والمضامين والملاحم الإنسانية الخاصة، أي من خلال البنية المكونة للإنسان وعمارته وهمومه وقضاياه وتطلعاته ورموزه الخاصة ، أو عبر معطيات تراثية مستوحاة من البيئة التي يعيش فيها ، تجلت في أكثر من منحى لعل أبرزها وأهمها التراث الاسلامى ذو القدرات التشكيلية والتعبيرية المتميزة للحرف العربي ، إضافة إلى المعطيات

الزخرفية التي طالما اقترنت به وتكاملت معه ، ومن خصائص الثقافة التفاعل فيما بين بعضها البعض ، فالثقافة اللغوية تخدم الثقافة الدينية والثقافة الفنية تغذى الروح والثقافة الإنسانية ، والكل يتفاعل مع بعضها البعض في كيان متصل .

والتفاعل الثقافى بين اللغة العربية والخط العربى ظهر فى أبيات الشعر العربى ، كما ظهر جليا عند الحاجة الى نسخ القران الكريم .

ولقد حمل الخط العربى بعدا جماليا روحيا من خلال جلال وقدسية المعاني البيانية لتشكيلاته وإرتباطها بالثقافة والفلسفة الجمالية للمجتمع الإسلامى ، إضافة إلى القيم الجمالية التصميمية التي احتوتها حروفه وتشكيلاته التجريدية .

ويعتمد الخط العربي جماليا على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة وتستخدم فى أدائة فنيا العناصر نفسها التى تعتمد عليها الفنون التشكيلية الأخرى كالخط والكتلة ، ليس بمعناها المتحرك ماديا فحسب بل وبمعناها الجمالى الذى ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى فى رونق جمالى مستقل عن مضامين هو مرتبط معها فى أن واحد والخط العربى هو فن تصميم الكتابة فى مختلف اللغات التى تستعمل الحروف العربية ، تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة للتشكيل من خلال بعض الخصائص او (المقومات) كالمد والبسط والاستدارة أو التزوية والشكل والعجم والتشابك والتداخل والتركيب وكانت هذه بداية لظهور جماليات الخط العربى . ولقد تطورت أنواع الخط العربى تطورا كبيرا ، ولكن لم يبقى مستعملا حتى الآن سوى نوعيات محدودة وهى كالاتى : (الخط الكوفى ، خط النسخ ، خط الرقعة ، خط الثلث ، الخط الديوانى ، الخط الفارسى) ، بالإضافة للخط الحر ، والتكوينات والتشكيلات الفنية التى تعتمد على استخدام الخط العربى وهى موضوع البحث .

فحيث أن هناك العديد من الأعمال الفنية التى نراها فى قاعات عرض الفن التشكيلى يكون الدافع وراء إبداعها رؤية جديدة لعناصر موجودة بالفعل فى تراثنا وحضارتنا ، لكن يتعرض هذا البحث إلى كيفية الاستفادة من أنواع الخط العربى وتنمية الجماليات والمقومات الموجودة به فى اطر زخرفية تحمل أشكالا لكائنات ونباتات وما يحمله تراثنا وحضارتنا العريقة فى تصميم لوحات زخرفية حديثة تقوم فى أسس إنشائها على تلك المقومات والقيم الجمالية وعلى المهارات التشكيلية ومخزون الهوية الثقافية والبصرية لدى طلبة كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية وذلك لإثراء مواد التصميم والخط العربى .

مشكلة البحث :

يمكن تحقيق القيم الجمالية فى الأعمال التشكيلية المعاصرة للخط العربى من خلال سبل إنشاء الحروف العربية التى تؤدى إلى جانب وظيفتها فى الكتابة دوراً جمالياً تشكليا ، والذي يرتبط بوضع هذه العناصر على سطح التصميم وعلاقتها المتبادلة بما يجاورها من عناصر لتحقيق قيم تصميمية وفنية تمثل الهدف الجمالى والوظيفي الذى يحاول الفنان تحقيقه من العمل التشكيلى الخطى بعد ابتكاره خاصة تمثل هويته الثقافية وفرديته فى الأسلوب والتكوين .

فالفنان التشكيلى يعبر ويشكل بجماليات الخط العربى ليزيده حداثة ومعاصره طبقا لما يبدعه وما يضيفه من خروج عن المألوف ليزداد استثمارا وجمالا لم يفتن له الآخرين ممن

نظروا إليه نظرة تقليديه . فلكل فنان هوية ثقافية و رؤى فنية خاصة سواء أكانت فكرية أم ابتكاريه أم جمالية ، تتطلب منه مراعاتها وتنميتها بشكل مستمر ومستدام فى فنه وتصميماته ، والتي يمكن أن يكون للقيم الجمالية والمهارات التشكيلية للخط العربى دورا فى دعمها .

سؤال البحث :

- كيف يمكن للقيم الجمالية والمهارات التشكيلية للخط العربى أن تؤدى دورا فى دعم الهوية الثقافية والتنمية المستدامة لطلبه كلية التربية النوعية ؟

فرض البحث :

- يفترض البحث أن للأعمال التشكيلية المعاصرة للخط العربى دورا هاما فى المحافظة على الهوية الثقافية يمكن تنميته بشكل مستدام لدى طلبه كلية التربية النوعية .

أهمية البحث :

- 1- تتمثل أهميه البحث فى تتبع المراحل الابتكارية التى تمر عليها حروف الخط العربى لتكون نسقا جديدا فى لوحة تصميمية زخرفية .
- 2- إظهار دور القيم الجمالية والمهارات التشكيلية للخط العربى فى دعم الهوية الثقافية .
- 3- تأكيد جماليات الخط العربى ومرونته وطواعيته للتطوير والتجديد ليواكب التغيرات المتلاحقة والمستمرة فى الثقافة والفنون (التنمية المستدامة) .

أهداف البحث :

- 1- إلمام وتزويد الطلبة بمهارة استخدام أدوات الكتابة للخط العربى من أقلام وأحبار وذلك بمنتهى الدقة والحذر .
- 2- معالجة اللوحة التصميمية الزخرفية من خلال المهارات (المقومات) التشكيلية ، والقيم الجمالية والتصميمية لحروف الخط العربى .
- 3- القدرة على إعمال الخيال والإبداع الثقافى والفنى فى التشكيل بحروف الخط العربى .
- 4- استخدام المناسب من مقومات الخط العربى (الليونة ، المد ، البسط ، التزوية ، التشابك والتداخل ، العجم ، الشكل) فى التشكيل الفنى للعمل .
- 5- إيجاد علاقات تشكيلية بين الحروف داخل إطار اللوحة الزخرفية .
- 6- تحليل لنوع من الأعمال الفنية الحديثة يعتمد على تشكيلات جمالية بحروف الخط العربى .

7- تنمية التراث وترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب من خلال جماليات الخطوط العربية بشكل متجدد واستثمار ذلك فى الحصول على مخرجات تصميمية وفنية جديدة .

حدود البحث :

- 1- يتناول البحث الأسس الجمالية والمقومات التشكيلية للخط العربى .
- 2- تقتصر الإستراتيجية التصميمية للوحات الزخرفية على الخط الديوانى .
- 3- يقتصر البحث على تجارب تشكيلية لمجموعة من الطلبة .
- 4- تتحدد الفئة المستهدفة فى البحث بمجموعة من طلبة الفرقة الأولى قسم التربية الفنية . بكلية التربية النوعية ، جامعة الإسكندرية .
- 5- يتحدد دور الخط العربى وجماليته فى دعم الهوية الثقافية والتنمية المستدامة .
- 6- يتحدد تنفيذ الجانب التطبيقى باستخدام الأحبار وأقلام تحبير ذات اللون الأسود .

مصطلحات البحث :

جماليات الخط العربى (Aesthetic Values of Arabic Calligraphy) :

تخضع القيم الجمالية للخط العربى للمعيار التشكيلى الذى يحدد القيم التصميمية الجمالية للفن الاسلامى ، حيث ان الخط العربى أحد أهم عناصر الفنون الزخرفية الإسلامية ، وتتحقق القيم التصميمية الجمالية للخط العربى من خلال توظيف العناصر الإنشائية التى تمثلها الحروف العربية والكلمات (بمختلف أنواعها وأشكالها) فى تشكيلات فنية تتحقق فيها رباعية القيم الجمالية الأساسية وهى الإيقاع والتوازن والتوافقات النسبية والوحدة . (نصره ، 2001 ، ص 98)

المهارات التشكيلية (Plastic Skills) :

ويقصد بها فى هذا البحث مهارات التشكيل والتصميم وفقا لمقومات وجماليات حروف الخط العربى والتصميم فى هياكل بنائية وإنشائية داخل إطار اللوحة الزخرفية.

الهوية الثقافية (Cultural identity) :

ويقصد بها مجموعة السمات والخصائص التى تنفرد بها الشخصية وتجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الثقافية الأخرى ، وتظهر تلك الخصائص فى الدين واللغة (العربية) والتاريخ (المصرى) والتراث والفنون وجماليات الخطوط العربية والعادات والتقاليد وغيرها من مكونات الثقافة العربية والإسلامية .

لذا وجب تحقيق ترسيخ وتدعيم وحدة الهوية الثقافية والإبداع التشكيلي بين مختلف طبقات المجتمع المصرى من خلال جماليات الخط العربى ، الذى يتميز إضافة إلى قيمته الفنية التشكيلية بأنه وعاء أمين لديننا وثقافتنا وفكرنا وتاريخنا.

"وصارت المؤسسات التربوية مطالبة بالحفاظ على ثقافة الطلاب والمجتمع المعرضة للتدهور والانقراض، وأن تعمل على التأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع ؛ لأن التعليم يشكل حجر الزاوية في تشكيل الهوية الثقافية وفي تعزيزها والحفاظ عليها لكل شعب من الشعوب." (يونس، 2009 ، ص 4)

التنمية المستدامة (Sustainable Development) :

هي تلبية احتياجات الجيل الحالى دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوى لا يقل عن المستوى الذى نعيش فيه الآن. (<http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main>)
فهى " تهدف إلى تحقيق الاحتياجات الأساسية لكل إنسان، كتحسين فرص الحصول على تعليم عالي الجودة ، يمنح كل إنسان الثقافة والمعرفة والمهارات والسلوكيات والقيم المطلوبة للوصول إلى مستقبل أفضل ". (وزير التربية والتعليم. (10/8 /2014) . تصريح مع مستشار مشروع التعليم من اجل التنمية المستدامة . جريدة الوطن)

والاستدامة (Sustainability) : تعنى ضرورة الأخذ بمبدأ التضامن بين الأجيال عند رسم السياسات التنموية، وهو ما يحتم بالتالي - تفعيل- التنمية في مفهومها الشامل من خلال المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بما يجعلها تساهم في ديمومة التنمية. (موقع وزارة الدولة لشؤون البيئة <http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main>)

الجانب النظرى :

ويتناول دراسة : أنواع الخط العربى ، الأسس والقيم الجمالية ، المقومات التشكيلية للخط العربى.

أنواع الخط العربى

لقد تطورت أنواع الخط العربى تطورا كبيرا ووصل عددها إلى ما يفوق المائة نوع ، منها ما يسمى بإسم البلد الذى ظهر فيه مثل المكى والمدنى فى الحجاز ، والكوفى والبصرى فى العراق ، والاصفهانى والاندلسى والفارسى الخ ، وهناك ما سمي بإسم الخطاط الذى ابتكره كالياقوتى والمستعصمى والغزلانى كما سمي أيضا باسم نوع البوص المستعمل فى كتابته كالنرجس والريحان ، او بالنسبة لمساحة الورق كالطومار الخ

لكن لم يبق مستعملا حتى الآن سوى نوعيات محدودة ، شكل (1) وهى كالتالى :

الخط الكوفى : وهو خط هندسى حروفه مستقيمة يغلب عليها الاتجاه الرأسى والافقى ، ولكن هناك ليونة تظهر فى الانحناءات القوسية لحروفه ، ويعد من الخطوط القديمة التى تطورت

فى مدينة الكوفة بالعراق ، وللخط الكوفى أنواع مثل (البسيط ، المورق ، المزهر ، المضفر ،
المعمارى ، الهندسى ، ذو الرؤوس المزهرة) . (عبد الحميد ، حاتم . 1987)

خط النسخ : وسمى بهذا الاسم لأنه شاع استخدامه فى بداية الإسلام ، وكان يتم النقل أو
النسخ به وهو خط (لين) ظهر بوضوح فى عصر الدولة الأيوبية .

خط الرقعة : وهو ينسب إلى تركيا ، وهو أسهل من حيث الكتابة لان حروفه قصيرة ،
وهناك طمس لبعض الحروف مثل (العين والغين) حينما يكونان فى وسط الكلمة وطمس
لحروف (الفاء والكاف والواو) فى أى وضع لهم فى الكلمة .

الخط الثلث : وسمى بذلك لان نسبته كانت ثلث حجم الخط المتداول وقتها وهو خط
(الطومار) وقد ظهر خط الثلث كنتيجة لتجميل وتطوير خط النسخ .

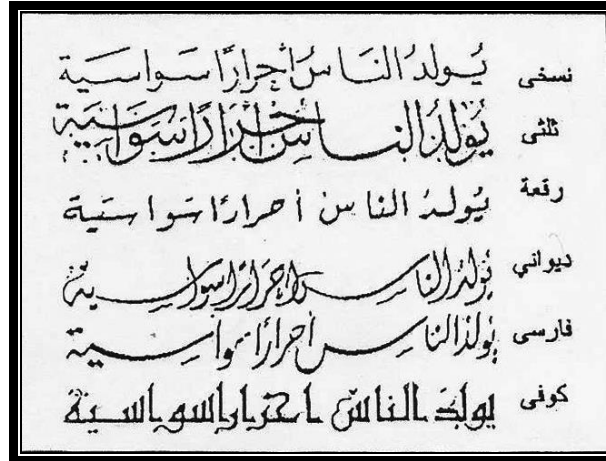
الخط الفارسى : وهو ينسب الى بلاد فارس .

الخط الديوانى : أكثر أنواع الخطوط طواعية للتركيب ، فهو خط التمايل ، والتناغم بسبب
المرونة والليونة الشديدة فى حروفه وشدة استدارتها ، وتوجد فى كتابته مذاهب عديدة .

ولقد ظهر فى الدولة العثمانية لتتم به المكاتبات والمراسلات الرسمية فى الدواوين وكان
سرا من أسرار القصور السلطانية ، ويتميز بإمكانية عمل تركيبات تشكيلية تصميمية من خلاله .

الطغراء او الطغرى : هو مزيج بين خطى الديوانى والثلث ، يكتب بشكل خاص ليمثل

علامة سلطانية تكتب فى الأوامر السلطانية ، وقيل أنها تحتوى اسم السلطان ولقبه .



شكل (1) بعض أنواع الخطوط العربية عن (المسعود.حسن . 1981 ص58)

الأسس والقيم الجمالية

- **الوحدة** : وهى من أهم المبادئ الجمالية لإنجاح العمل الخطى التشكيلى ، ذلك بأن
ارتباط العناصر فيما بينها من حروف وكلمات وتشكيلات خطية لتكون شكلاً واحداً، فمهما بلغت
دقة الحروف فى حد ذاتها فإن التصميم الخطى لا يكتسب قيمته الجمالية من غير الوحدة التى
تربط بين الحروف بعضها ببعض الآخر ربطاً عضوياً وجعلها كلاً متماسكاً من حيث إخراج

الكلمات الخطية وتشكيلاتها والزخارف إن وجدت في العمل الخطي، فالحروف المشتتة والكلمات المبعثرة هنا أو هناك وعدم الدقة في رسمها وضبط حروفها حسب النسبة الفاصلة لكل نوع من أنواع الخطوط العربية ننفر من مشاهدتها ، فالإنسان هو ليس مجرد تجميع من الأجزاء، ولكنه نظام رتب على صورة أو منهج معين له وحدته وكيانه المتآلف، فهي التي تمكنه من أداء وظيفته

- الاتزان هو تعادل القوى المتضادة في الحرف الواحد المجرد وفي العمل التشكيلي الخطي ، فهو إحساس ينشأ عن طبيعة الجاذبية، فالتوازن يلعب دوراً كبيراً في ضبط الحروف وتوازنها من حيث الاعتماد على الدقة في رسم الحروف ، واستقرارها وبسطها على الخط الأفقي أو امتدادها نحو الخط الرأسي ، فالحروف المتزنة تحقق قيما جمالية وإحساس بالراحة البصرية والنفسية عند رؤيتها ، "وكما كانت الحروف منضبطة كانت متزنة ، ويجب تنظيم كافة عناصر العمل التشكيلي الخطي لضرورة تحقيق قيما جمالية وفنية، فالطبيعة من حولنا متزنة ، فيجب أن نشعر بالاستقرار والاتزان في حروف الكلمات الخطية والتشكيلية ، حتى يؤثر في المشاهد ويشده ذلك التوازن ليقوم بدور البحث عن مكونات العمل والتزود المعرفي لفكره ومعانيه ". (الكوفحي. موقع حيث الحرف العربي هاجسنا) و توازن الحروف والكلمات لا يأتي بالقواعد الصارمة، فالفنان المصمم والخطاط يحقق التوازن الحروفي والكلامي من خلال إحساسه بتنظيم الحروف والكلمات ونظام السطر والارتفاعات ، كذلك عن طريق حسن توزيع العناصر الخطية وتناسق علاقتها ببعضها وبال فراغات المحيطة بها

- **الإيقاع** :وهي تنظيم حروف وعناصر العمل التشكيلي الخطي وفقا لمنهجه خاصة ، فالإيقاع الخطي بمفهومة الشامل هو ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغير، ويعتبر التكرار أحد أهم الخصائص المميزة التي تحقق الإيقاع .

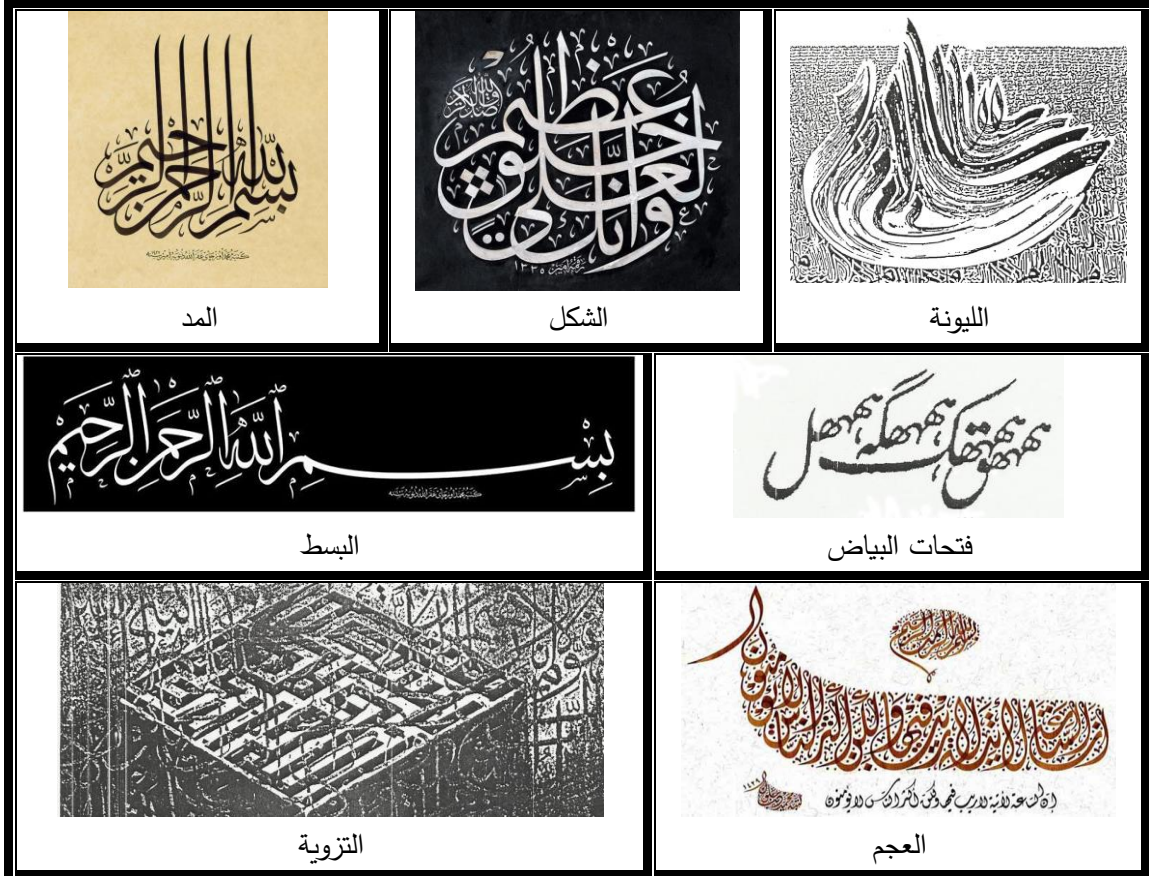
- **علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل** : يقصد بها التآلف بين كل جزء من مكونات التصميم التشكيلي الخطي بعضها البعض لخلق إحساس بالصلة المستمرة بين الأجزاء ولا قيمة للعلاقات الناتجة بين أجزاء التصميم بعضها البعض اذا لم تتوافق هذه الأجزاء والمكونات مع المساحة الكلية التي تشغلها فبدون ذلك نفتقد للقيم الجمالية (عبد الحليم ؛ فتح الباب . رشدان ، أحمد حافظ . 1984)

- فمبدأ تصميم الحروف وهندستها، يتضمن دلالة استخدام نسب الحروف مع بعضها البعض، ذلك بمعرفة نسبة طول الحرف مع عرضه. والنظام الخطي هو سر إعجاز طواعية الحروف وتصميمها ضمن ميزان خطي متكامل.

وهناك نواحي مهارة يمكن للفنان الانتفاع بها في تشييده وبناءة للحروف وعمله التشكيلي المبنى على الخط العربي وهي (المقومات) شكل (2) :

المقومات التشكيلية للخط العربي

- 1- **اليونة** : وهي تعنى طواعية حروف الخط العربي للتشكيل الجمالي من خلال انحناء واستدارة الحروف وقابليتها للمط بصورة تحقق قيما جمالية في التصميم .
- 2- **المد** : وهي قابلية الحروف للامتداد الرأسي **3- البسط** : قابلية الحروف للامتداد الافقي .
- 4- **التزوية** : وهي قابلية الحروف لان ترسم فى أشكال هندسية ذات زوايا .
- 5- **العجم** : وهي النقط التي تميز الحروف فمثلا (ب) النقطة تحتها ولكن(ت)النقطتين فوقها ، وتأخذ النقط أشكالا كالدائرة والمربع ، ويمكن تكرار النقط واتخاذها وسيلة جمالية فى التصميم
- 6- **الشكل** : وهي علامات الإعراب التي تصطحب الحروف والغرض الاساسى منها القراءة الصحيحة ، ولكن أيضا يمكن اتخاذها كعناصر جمالية فى التصميمات ، وعلامات الإعراب هي (السكون ، الفتحة ، والضمة ، الكسرة ، الشدة ، الهمزة) (المصرف.ناجى زين الدين ص262)
- 7- **فتحات البياض** : وهي الفراغات داخل بعض الحروف مثل (الصاد ، العين الطاء ، الفاء ، القاف ، الهاء ، الواو) وهي فتحات بنسب معينة تتفق وحجم الحرف ، ويمكن ايضا من خلال ترديدها ان تحدث نوعا من الجمال والثراء فى التصميم المبتكر .



شكل (2) نماذج للمقومات التشكيلية للخط العربي

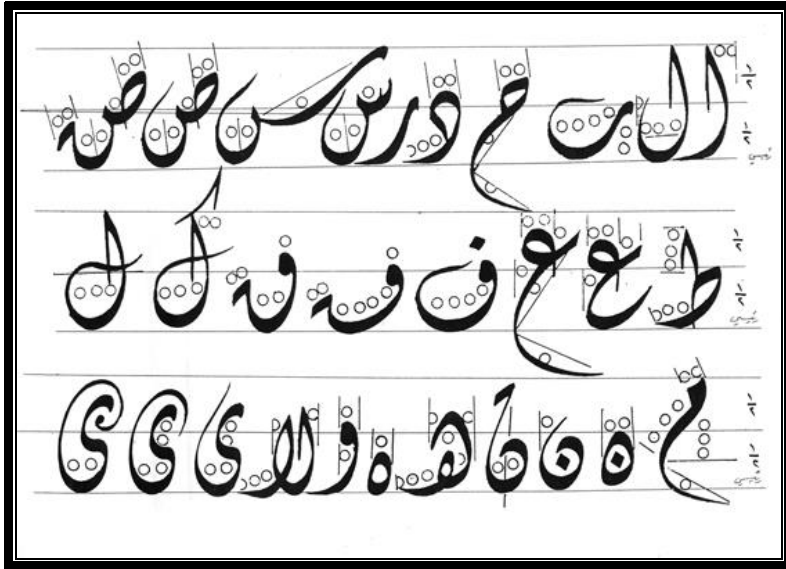
الجانب التطبيقي :

يهتم الجانب التطبيقي بتقوية المهارات التشكيلية والإبداع المتميز من خلال جماليات حروف الخط العربي ، والوسيلة الأساسية لتحقيق ذلك هي التدريب ، فالتدريب يعطى الفرصة للحصول على العديد من النتائج المثمرة ، ويبرز المهارات الحسية والذهنية والتعرف على مقومات الحروف ، وخصائص الكائنات الحيه وأشكالها .

وفى البداية يكون العمل بنوع من التلقائية ، ثم يتدرج للوصول الى التحكم فى التنفيذ .

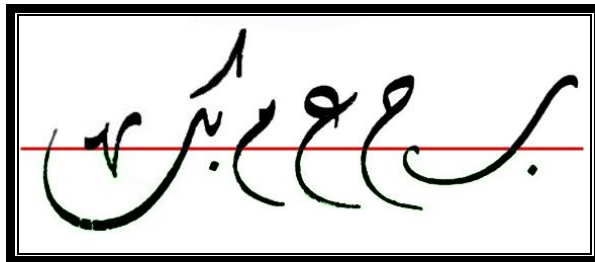
فقام الباحث بإجراء تجربة مع عينة من طلابه حيث اتبع التالى :

- يطلب من الطلبة التدريب على كتابة بعض حروف الخط الديوانى (من خلال بعض الدروس العملية وبعض الفيديوهات التى تعلم الخط الديوانى) ، ومن ثم معرفة قواعد وضوابط ذلك الخط ، وإتقانها جيدا عند تناول الحروف . شكل (3)



شكل (3) حروف الخط الديوانى

- ومعرفة ما يهبط من حروف الخط الديوانى عن السطر فى كتابته (كحرف الباء والميم والحاء والعين والهاء) ، وكيفية عمل مطاوية وطواعية فى الحروف ، شكل (4)



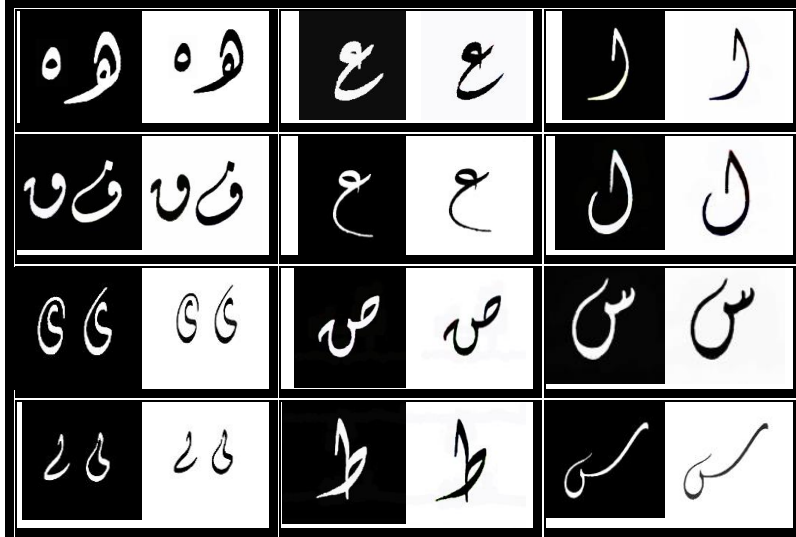
شكل (4) أحرف الخط الديوانى كلها على السطر ما عدا هذه الأحرف فهى التى تهبط عن السطر

- تنفيذ بعض الكلمات والجمل فى مساحات هندسية او عضوية مثل (الحمد لله ، بسم الله الرحمن الرحيم) . شكل (5)



شكل (5) كتابه (بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله) داخل مساحات مختلفة

- عمل مربعات لكتابة الحروف بشكل (عادي) بأقلام الخط والتحبير ، وكتابة الحروف على مربعات أخرى بها المقابل لتلك الحروف على خلفية سوداء . شكل (6)



شكل (6) التدريب على مهارة كتابة الحرف داخل مربع على خلفية بيضاء وكتابته على خلفية سوداء

- توزيع تلك الحروف على بعض المساحات الشطرنجية المربعة والدائرية ، حيث يستفاد من ذلك فى التدريب على عمل أشكال موجبة وسالبة لنفس الحروف لإظهار التفاصيل شكل (7)

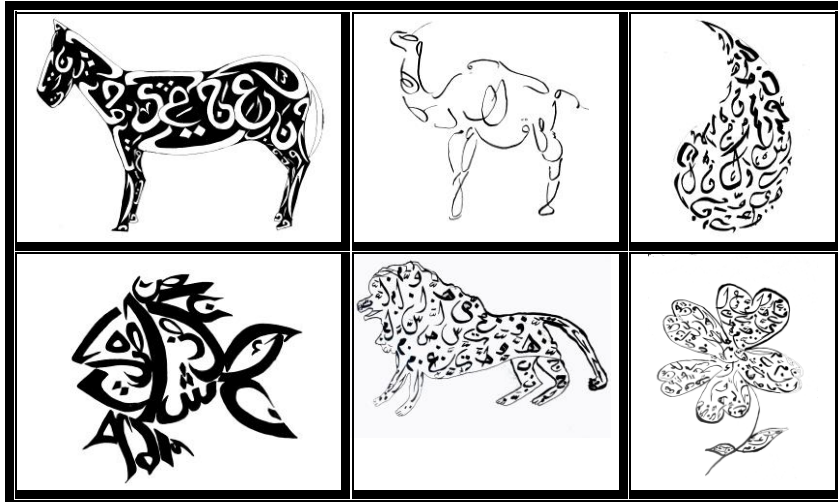


شكل (7) توزيع الحروف على مساحات شطرنجية مربعة ودائرية

- يطلب التشكيل بحروف الخط الديواني في مساحات هندسية (كالدائرة)، شكل (8) وفي مساحات عضوية تمثل كائنات حية (نباتات : ورقة شجر ، زهرة) ، (حيوانات : كالأسد والجمل والحصان والفيل) ، (طيور : كالعصفور والبيغاء) ، اسماك . شكل (9)

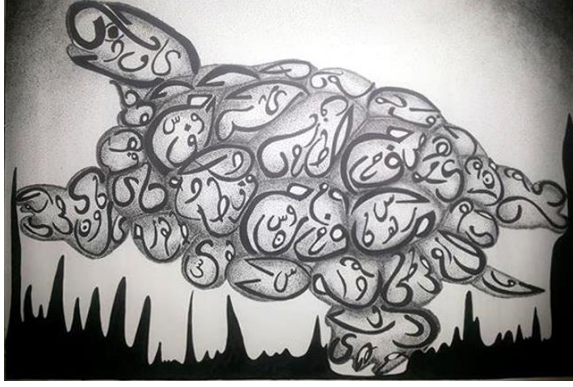


شكل (8) تشكيل فني بحروف الخط الديواني داخل مساحات هندسية

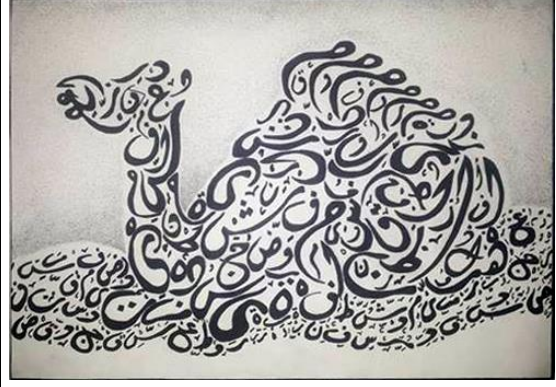


شكل (9) تشكيل فني بحروف الخط الديواني داخل مساحات تمثل كائنات حية

- كما يطلب تنفيذ لوحة تصميمية زخرفية باستخدام حروف الخط العربي وتوظيفها في زخرفة الكائنات الحية لإبراز تفاصيلها وملامسها في تكوينات متكاملة في مساحة 50*70 سم. معتمدا على الزخرفة بعناصر التصميم (كالنقطة والخط) في إكمال الرؤية الفنية للعمل ، وذلك برؤية متفردة تبرز الهوية الثقافية والقدرات والمهارات التشكيلية لكل طالب على حده وذلك على أن يراعى استخدام القواعد والقيم الجمالية سواء للحروف أو للتكوين ككل (وحدة ، إيقاع، اتزان) ، توزيع متعادل بين المساحات. وتتبع العلاقات التصميمية بين الحروف وعناصر اللوحة من (تراكب ، شفافية ، تكرار ، تماثل (بالتقابل أو التضاد) ، تكبير وتصغير ، حذف وإضافة ،الخ) وفيما يلي عرض لبعض الأعمال التطبيقية ناتج البحث والتعليق عليها. شكل (10)



الحروف في هيئة (سلحفاة) مفردة في وضع حركة
وإستخدمت الحروف في عمل مساحات شبة دائرية
لتمثل ظهر السلحفاة واكمل الفراغ أسفلها بمساحات
تعبّر عن الأعشاب



الحروف في هيئة (جمل) مفرد في وضع الركوع
وتميزت الحروف بالتكرار والطواعية و الخلفية تم
عمل كثافة ضعيفة باستخدام عنصر النقطة



طوعت الحروف لتأخذ هيئة (حصان يركض
بارجلة لاعلى) كما طوعت لظهار ذيلة المفرد
في مساحات خطية منحنية ، كما طوعت
الحروف لتأخذ هيئة الرمال والأرض تحته



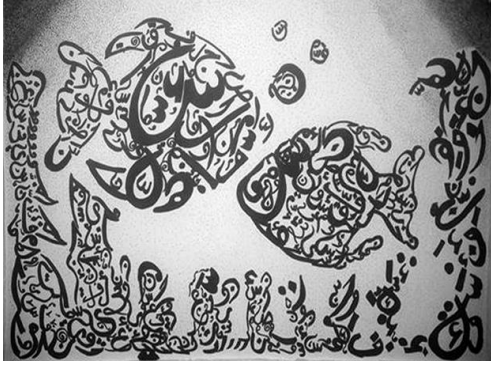
الحروف طوعت لتأخذ هيئة (بومة) مفردة في
وضع الثبات على غصون شجرة ويلاحظ المبالغة
بتكبير حرف النون لإظهار عيونها وايضا صيغت
الغصون بحروف الخط العربي وشغلت المساحة
فوق البومة وتحتها بشكل نجمي زخرفي لتعادل
وتوازن الفراغ



طوعت الحروف لتأخذ هيئة (ارنبين) احدهما اكبر
من الاخر يتخذان وضع الجلوس من الجانب وتم
معالجة الفراغ بوضع بعض الجزرات المشكلة من
الحروف .



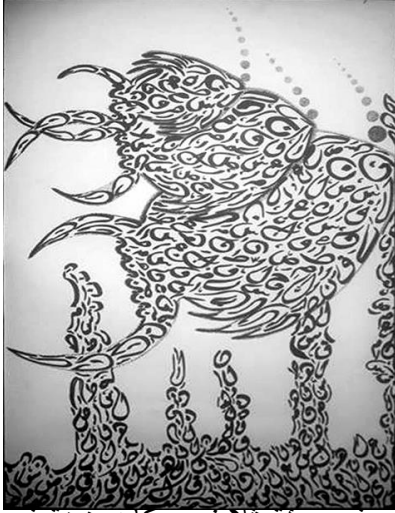
طوعت الحروف لتأخذ هيئة (إنسان الغابه)
ويلاحظ ان الحروف استخدمت على خلفية غامقة
وتم تصميم بعض أوراق الشجر في الفراغ المحيط
ليعمل نوع من التوازن.



طوعت الحروف في هيئة سمكتين متقابلتين غير متساويتين في الحجم ، ويلاحظ ان جهة السمكة الكبيرة توازن مع جهة السمكة الصغيرة بوضع فقاعات الهواء أعلاها وهي مشكلة من الحروف أيضا .



طوعت الحروف في هيئة طائرين متقابلين غير متساويين في الحجم ، ويرتكزان على عصون مشكلة من حرفين ل (الألف)



الحروف في هيئة ثلاث سمكات زينه في وضع تراكب وبصغر في الحجم كلما صعدنا لأعلى وفي القاع اعشاب بحرية مشكلة من الحروف



الحروف في هيئة فراشتين غير متساويتين في الحجم الاعلى هي الاكبر ، وتتركزين على عصن نباتي مشكل من الحروف ، وامتلاء الفراغ بمساحات عضوية تشبه قطرات الماء

شكل (10) نماذج من الأعمال التطبيقية للبحث

نتائج البحث :

- تنوعت الثقافات واختلفت القدرات والاهتمامات لدى طلبة قسم التربية الفنية .
- أثرت الهوية الثقافية على ناتج المخرجات الفنية والتشكيلية للطلاب .
- يؤدي التدريب المستمر واستغلال المهارات التشكيلية إلى تنفيذ مخرجات تتسم بالحدثة وتمتم عن إدراك للقيم الجمالية للخط العربي .
- الوعي بالقيم الجمالية للخط العربي والمقومات التشكيلية له تؤدي لدعم الثقافة وتنمية الفنون بشكل مستدام .

التوصيات :

- يوصى الباحث بمزيد من الاهتمام بدراسة الأسس التصميمية والجمالية للخط العربي عبر العصور المختلفة لأنها مجالاً خصباً للبحث والتحليل .
- تناول صياغة الحروف العربية بنوع من التنمية باستمرار ، والاستفادة منها فى استنباط رؤى تشكيلية جديدة فى الفكر والثقافة لدى الفنانين المصريين المعاصرين .
- تودى التنمية المستدامة فى جماليات الخطوط العربية ومقوماتها على المحافظة على التراث الجمالى للخط العربى بشكل معاصر ، وعدم اندثاره وفناءه فنياً وتشكيلياً .
- يجب تناول الخط العربى من جانب الحداثة والمعاصرة التشكيلية ، بجوار اتجاهه ودوره التقليدى فى الكتابة .
- ضرورة ارتباط مضمون الأعمال التشكيلية المعاصرة بمضمون التراث والهوية الثقافية .

المراجع :

- حسين ، عبد المحسن .(1987) . الوظيفة الزخرفية للحرف العربى . رسالة ماجستير . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان
- عبد الحليم ، فتح الباب . رشدان ، أحمد حافظ .(1984) . التصميم . القاهرة . عالم الكتب
- عبد الحميد ، حاتم . (1987) . القيم البنائية للخط الكوفى وامكانية توظيفها فى اللوحة الزخرفية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان
- الكوفى ، خليل محمد . الأسس الجمالية لفن الخط العربى . موقع ستوديو (حيث الحرف العربى هاجسنا)
- المسعود ، حسن . (1981) . الخط العربى . باريس . دار نشر فلاماريون .
- المصرى ، زين الدين . بدائع الخط العربى . بغداد
- نصره ، محمد على . (2001) . اللوحة الزخرفية وجماليات التشكيل بالحروف العربية . القاهرة . مركز النور .
- يونس ، هانى محمد . (2009) . دور التربية فى الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربى . مجلة كلية التربية . جامعة بنها . (77)

- www.unesco.org/education/des
- <http://www.eeaa.gov.eg/arabic/main>

ملخص البحث

يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى المساعدة في تكوين مهارات و معارف لإتخاذ قرارات تنموية مستتيرة والتصرف بناءً عليها فيما يعود بالنفع على أنفسنا وعلى غيرنا الآن وفي المستقبل.

و الهوية الثقافية من أولويات بناء الذات الإنسانية، ومن خلال هذا البناء يتعرف الإنسان على قدراته وإمكانياته وأفضل الطرق للوصول بها إلى مراحل متنامية من الإبداع بعيداً عن التبعية و الهيمنة.

و الفن التشكيلي من أهم المجالات الثقافية التي يكون الإبداع و التنمية من سماتها الأساسية ، و لقد اختار الفنان التشكيلي ان يحقق الهوية والتنمية في الفن التشكيلي إما من خلال موضوعاته و رموزه الخاصة أو من خلال الخلفيات و المعطيات التراثية .
و القدرات التشكيلية و التعبيرية المتميزة للحروف العربية من أبرز جوانب التراث الإسلامي التي يمكن الإنتهاء منها لإثراء الفن التشكيلي .

و يتعرض هذا البحث إلى كيفية الاستفادة من أنواع الخط العربي و تنمية الجماليات و المقومات الموجودة به في أطر زخرفية تحمل أشكالاً لكائنات و نباتات و ما يحمله تراثنا و حضارتنا العريقة في تصميم لوحات زخرفية حديثة تقوم في أسس إنشائها على تلك المقومات و القيم الجمالية و على المهارات التشكيلية و مخزون الهوية الثقافية و البصرية لدى طلبة كلية التربية النوعية بقسم التربية الفنية و ذلك لإثراء مواد التصميم و الخط العربي .

و من خلال إستراتيجية تصميمية يتم تعليم الطلاب حروف الخط الديواني على سبيل المثال نظراً لمرونته و سهولة تشكيله ، حيث يتم تشكيل هيكل بنائى في فراغ اللوحة لأحد الحيوانات أو الطيور أو الأسماك أو النباتات كل تبعاً لاهتماماته و رغباته ، ثم يتم تصميم عناصر هذا الهيكل باستخدام مقومات الخط العربي و خصائص كل حرف مع تناول الحروف بالتركاز و التكبير و التصغير و غير ذلك في محاولة لمحاكاة تفاصيل و ملامس سطح الكائن ،و ذلك في إطار إضفاء مسحة من المعاصرة في تناول مبتكر لهويتنا الثقافية و التشكيل الجمالى بالخط العربي .

RESEARCH SUMMARY

" The Role of Aesthetic Values of Arabic Calligraphy and Plastic Skills to Support Cultural identity and Sustainable Development for Faculty of Specific Education Students "

Education For Sustainable Development aim at creating Skills and Knowledge to make Lighted and Development Decisions and acting According to It What Return Helpful on Our self and Another People Now And On The Future.

Cultural Identity From Preferences Building up The Humanism , from This building People Recognize For Forces And Possibilities And The Best Ways to a achieve Development Grades From Creation Faraway Dependence And Upper hand .

The Plastic Art From The Most Important Cultural Fields That The Creation And Development The Main Features of it .

The Plastic Artist Prove to identity and development in The Plastic Art From Through his Subjects And his self Symbols , or From his Tradition Background .

The Plastic and Expressionism Skills of Arabic Calligraphy are the Most Important Sides In Islamic Tradition That Can Choose From it And Enrich And Development The Plastic Art .

In This Research We Learn How to Benefit From Arabic Calligraphy Types And Development its Aesthetic values In Environmental Decorative in Shapes of Living Creatures And plants , and Learn From Our Tradition And Our Wellborn Civilization how to Design Modern decorative Board Depend on these Aesthetic Values , Plastic Skills , Cultural Identity Background , And Visual Background For Faculty Of Specific Education Students to Enrich Designs And Arabic Calligraphy .

From Design A strategic we Can learn Students How They Can use Arabic Calligraphy Such as (Diwani) That Have Lithe And Easy in Plastic , They Can Building Construction Contours , Frames In The Space of The Board used One Of Living Creatures (Animal, Birds , Fish) or Plants , Then used The Arabic Calligraphy Skills in Designing This Construction By (Repetition ,Increasing ,Decreasing ... and else) in attempt to copy Details And Texture Of Creatures , All That get Through using Contemporary Style And Creation To Approach Our Cultural Identity And Aesthetic Values Of Arabic Calligraphy .